مساعد مدير عام الدفاع المدني لشؤون التخطيط والتدريب.. العميد القرني:

معايير دقيقة

للابتعاث لا مجال لتجاهلها أو الالتفاف عليها

أكد مساعد مدير عام الدفاع المدني لشؤون التخطيط والتدريب العميد محمد بن عبد اللّه القرني أن استفادة الدفاع المدني من برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبداللّه بن عبدالعزيز للابتعاث تأتي امتدادًا لخطوات ناجحة سابقة لوزارة الداخلية في استقطاب خريجي التخصصات العلمية بالجامعات السعودية، واستثمار هذه الخبرات بعد تأهيلها وتدريبها للارتقاء بمستوى الأداء في جميع الأجهزة الأمنية والعسكرية ومنها الدفاع المدني.

وأضاف العميد القرني، في تصريحات حول حجم استفادة الدفاع المدني من برامج الابتعاث الداخلي والخارجي: إن برامج الابتعاث تمثل حلقة في مسيرة ممتدة لمشروع خادم الحرمين الشريفين -يحفظه اللّه- لتطوير التعليم والبحث العلمي، واستثمار مخرجاته في دفع عجلة التنمية.

وأشار العميد القرني، أن هذه التوجهات الرشيدة تعطي لشباب الوطن فرصة كبيرة لنيل أعلى الدرجات العلمية من خلال الابتعاث، مؤكدًا على أهمية الدور الكبير لسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز في زيادة عدد المبتعثين في القطاعات العسكرية بالجامعات السعودية أو الأجنبية، في التخصصات التي تلبي احتياجات هذه القطاعات وخططها المستقبلية.

وأوضح العميد القرني أن عدد منسوبي الدفاع المدني المبتعثين بالجامعات السعودية وصل إلى أكثر من ٩٠ مبتعثًا، خلال السنوات الثلاثة الماضية، بالإضافة إلى الابتعاث الخارجي عبر عدد من القنوات الرئيسية تبعًا لاحتياجات الدفاع المدني في عدد من التخصصات مثل هندسة الإطفاء، والسلامة، والطيران، مشيرًا إلى تطلعات لابتعاث ٣٠ طالبًا في تخصص دبلوم عالٍ للسلامة، وذلك بعد فتح هذا التخصص النوعي في جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، ووجود ما يزيد عن ٥٠ ضابطًا يحملون مؤهلات عليا في السلامة.

وتطرق مساعد مدير عام الدفاع المدني إلى أبرز التخصصات العلمية التي يحتاجها الدفاع المدني، ويعمل على إتاحة فرصة ابتعاث منسوبيه لدراستها، فقال: لقد تم فتح المجال لدراسة هندسة الإطفاء، ونسعى إلى الاستفادة من برامج الابتعاث لدراسة تخصصات إدارة الأزمات والكوارث.

ومؤخرًا حصل أحد الزملاء على درجة الماجستير في إدارة الحشود البشرية، وبإذن اللّه سوف يتم دعمه لمواصلة الدراسة لنيل درجة الدكتوراه. والنماذج المشرفة كثيرة في تخصصات مكافحة حرائق البترول والنفط، ومتطلبات السلامة بها.

في لقاء مع مبتعث.. الرائد ضيف اللّه المالكي

تواصل المبتعثين يخفف مشاعر الغربة

من مدينة سيدني الاسترالية.. تحدث الرائد ضيف اللّه بن خالد المالكي والمبتعث من قبل الدفاع المدني لنيل درجة الماجستير في هندسة السلامة، ومنع الخسائر « ليكشف عن جوانب من حياة المبتعثين، وفاعلية البرامج الخاصة لتهيئة المبتعثين للحياة في مجتمعات تختلف في تقاليدها وأنماط الحياة بها عن المجتمع السعودي، فكان هذا الحوار:

■ بداية نود التعرف على رؤيتكم لتجربة الدفاع المدني في ابتعاث منسوبيه للدراسة في الخارج؟

إن ابتعاث منسوبي الدفاع المدني للدراسة في الخارج سياسة حكيمة، للرقي بمستوى أبنائه العلمي، والاستزادة من العلوم في أكبر الجامعات، متطابقة تمامًا مع توجه الدولة لابتعاث العديد من الأبناء للدراسة بالخارج، والعودة للوطن مسلحين بالعلم في خدمة الوطن.

■ وكيف ترون البرامج التي تقدم للمبتعث قبل سفره ؟

البرامج التي تقدم للمبتعثين قبل سفرهم مفيدة وضرورية، ولكن تحتاج إلى نظرة أعمق بحيث تلامس الواقع الحقيقي للحياة في الخارج وتهيئة الطالب المبتعث من النواحي النفسية والاجتماعية.

■ وماذا عن تواصل المبتعثين في الخارج مع قيادات الدفاع المدني وزملائهم داخل المملكة؟

لدينا نحن المبتعثين يقين ثابت باهتمام ومتابعة قيادات الدفاع المدني بجميع منسوبي الجهاز المبتعثين في الخارج، ولا يقتصر ذلك التواصل على القنوات الرسمية، بل يمتد عبر الرحلات المكوكية التي يقوم بها قيادات الدفاع المدني بين العواصم التي يوجد بها المبتعثون.

■ على ضوء تجربتك، ما أبرز الصعوبات التي تواجه المبتعث في الخارج؟

المبتعث محاط بكم هائل من الصعوبات، للتكيف مع نظام تعليمي، وحياة اجتماعية جديدة، وعلى سبيل المثال يواجه المبتعث خلال السنة الأولى بعض المشاكل بسبب اللغة؛ ومن الصعوبات أيضا بعض المشكلات الاجتماعية التي تتعلق بصعوبة القدرة على التوافق مع عادات وتقاليد بلد الابتعاث في المراحل الأولى.

■ وهل ثمة لقاءات مع زملائك من ضباط الدفاع المدني المبتعثين للدراسة في استراليا؟

وأشاد العميد القرني على إسهامات الجامعات السعودية مثل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك سعود في فتح مجالات الدراسة في هذه التخصصات، والتي تلبي احتياجات المجتمع، وتواكب ما يشهده من تطور ونمو في المدن الصناعية والاقتصادية، مؤكدًا وجود خطة خمسية للابتعاث وضعت بحيث تلبي احتياجات الدفاع المدني وفق معايير دقيقة ترتبط بكفاءة المبتعث للدراسة في تخصص بعينه، وعلى ضوء هذه المعايير تتم المفاضلة على المقعد الواحد بين عدد من المرشحين لاختيار الأفضل.

وعن آليات بناء احتياجات الدفاع المدني وارتباطها ببرامج الابتعاث، أوضح العميد القرني أن العمل الميداني، هو الأساس في التعرف على هذه الاحتياجات على ضوء دراسات تحليلية للجهات التخصصية، كالعمليات والمعلومات والشؤون الفنية والإدارية وغيرها.

ونفى العميد القرني وجود أي تجاوز في الخطة الخمسية للابتعاث، ومؤكدًا أن الخطة الخمسية والسنوية تم تبلغيها لكافة الجهات التي تقوم بترشيح منسوبيها، وكذلك التخصصات التي يتم الابتعاث فيها، ومن حق كل زميل أن يتابع هذه الخطة من هذا الجانب، لكن يحدث أن توجد مقاعد في تخصصات لم يتم ترشيح أحد عليها، فيتم استبدالها بمقاعد لها مرشحون لم يجدوا الفرصة في الخطة، حتى لا يخسر الدفاع المدني هذه الفرصة، هذا فضلاً على أن الإجراءات الخاصة بالابتعاث ليست مسؤولية الدفاع المدني فقط، بل ترفع إلى وزارة الداخلية، والتي تعود بدورها إلى الخطة باعتبارها المرجعية الأساسية.

وحول التواصل مع المبتعثين في الخارج، أكد مساعد مدير عام الدفاع المدني، أن هناك قنوات مفتوحة للتواصل مع المبتعثين، سواء من خلال القطاع، أو وزارة الداخلية، أو الملحقيات العسكرية بالسفارات السعودية، فضلاً عن التواصل المباشر عبر الانترنت مع المبتعثين لمساعدتهم على تجاوز أي مشكلات أو عقبات ترتبط بدراستهم، أو حياتهم وعائلاتهم، ومؤخرًا صدرت توجيهات من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية لمديري التدريب بعمل جولات دورية لتفقد أحوال المبتعثين.

> **لا مجال للابتعاث خارج رحم الخطة الخمسية ومرجعية وزارة الداخلية**

تنويه: سيكون هناك لقاء مفصل في العدد القادم بمشيئة الله.

إن تواجد عدد من الزملاء الضباط المبتعثين باستراليا يجعل الجو العام أكثر دفئًا، وخصوصا ونحن موجودون في مدينة واحدة، ويربطنا هدف مشترك هو التحصيل العلمي، ولنا لقاءات منتظمة من خلال الأندية الطلابية السعودية النشطة بمدينة سيدني، والتي تنظم لقاءات دورية تساهم في التخفيف من الشعور بالغربة.

■ **ما الذي تغير في نمط حياة المبتعث بالخارج مقارنة بحياته في الوطن؟**

على الرغم من تعدد التصورات عن تغير حياة الطالب المبتعث للدراسة بالخارج، ولكن تبقى الحقيقة الظاهرة للعيان أن الاهتمامات الدراسية، والتفكير الدائم بالنجاح والعودة للوطن محققًا الهدف المنشود هو أبرز سمات التغير في حياة كل مبتعث سواء كان مع عائلته أو بمفرده، ويبقى النمط الإسلامي ثابت ومميز للإنسان السعودي في بلد الغربة، على الرغم من الاختلاف الكلي في نمط الحياة اليومي.

■ **ما أكثر ما يستفيده المبتعث من الدراسة في الخارج، واستراليا على وجه الخصوص؟**

استراليا من البلاد المتقدمة في مختلف العلوم، والشعب الاسترالي مهتم بمعرفة ثقافتنا الإسلامية، ومن المكاسب التي يتحصل عليها المبتعث إلى استراليا هو اكتساب مهارات البحث العلمي.

أجرى الحوار:
النقيب محمد الغامدي

بعيدًا عن الوطن

مقدم
فيصل الشرعبي

ماذا يمكن للمرء أن يقول في وصف مشاعره وهو يعيش بعيدًا عن أرض الوطن؟ وهل تكفي الكلمات للتعبير عن هموم الغربة والاغتراب، لنعطي مما تعلمنا ولو جزءًا بسيطًا مما قدم لنا من دعم سخي؟ أو أتحدث عن هموم الدراسة، وجوها العام، ومدى المشقة والتعب في التأقلم مع الحياة في بلاد الغربة؛ ولكن تجربة يمر بها كل من نال فرصة الابتعاث الخارجي، فالمبتعث المغترب إما على الجمر يقبض وعلى دينه يحافظ، أو ينحرف عن عقيدته، ويضيع مبادئه، ويتنكر لقيمه وعاداته.

لقد قامت حكومتنا الرشيدة، وفتحت أبواب العالم قاطبة لكل طالب علم من أبنائها، للنهل من كل جديد وحديث، واستثمار طاقاتهم وخبراتهم في بناء صرح متين؛ كيف لا يكون ذلك، ونحن في عصر العلم والتكنولوجيا، عصر عبد الله بن عبد العزيز- حفظه الله- الذي شجع العلم والعلماء، وكرمهم على أعلى المستويات.

لا يخفى على الأنظار التطور الحاصل في المديرية العامة للدفاع المدني، بدعم وتشجيع متواصل من رجل الأمن الأول صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، وسمو نائبه، وسمو المساعد للشؤون الأمنية، حفظهم الله، وذلك بمواكبة آخر التجهيزات والآليات الحديثة على مستوى العالم، وفتح مجال الابتعاث الداخلي والخارجي لمنسوبي القطاع؛ وذلك هو الاستثمار الحقيقي في العقول، فلقد وصل ضباط الدفاع المدني لجميع قارات العالم؛ لتنمية مهاراتهم العلمية والعملية في أغلب التخصصات المهمة، للحصول على مختلف الدرجات العلمية العليا؛ وكانت وما تزال خطط التدريب وبإشراف مباشر من معالي الفريق/ سعد التويجري تسعى لتسليح منسوبي الجهاز، وتدريبهم على أحدث المعدات والآليات.

مبتعث للدكتوراه
في علوم المعلوماتية
برادفورد / بريطانيا